السبب الخفيف على الثقيل لاصالة الوتد من حيث ان التفكيك بتر امنه ولان الثقيل
نزيصير خفيفا بالاضمار والعقب فيزيد الخفيف بمثله فينفرد المجموع بالاجنبية
واما الفروع فنترتيبها بعد ترتيب الاصول على حسب الاصول فقدما على هو الخامس
اي مستفعلن ثم فاعلاتن ثم متفاعلن ثم مفعولات ثم مستفع لن المفروق
الوتد تنبيهات الاول اعلم ان ما برت في ترتيب اجزاء التفعيل هو الترتيب تنظيم
من بث بحور الدوائر وسواء ان يشير الى كل جزء منها بالحرف الذي جعله رمزا على من تقدم
اختصارا ونظر لو حفظ الزلك فيما تقدم الث في يعلم البمال فاعلاتن من كون الناظم
لم يشر اليه بكلمة توازنه كغيره فما عند الشارح رحمه الله بناء منه على ان المراد من
الكلمات هو حروف الرموز فقط وليس كذلك بل اراد مع ذلك بنية كل كلمة الثالث
ان الناظم في الست والعشر مع كون المعدود وهو الاجزاء مذكرا باعتبار الكلمات
او لان المعدود اذا حذف كما هنا يجوز تذكير العدد وتانيثه كما قيل الرابع
فاعل هو اصابة البيني ولا يضر كونه جملة لان المقصود منها لفظها بمعنى
بمنزلة المفرد حينئذ الخامس نظم كلامه مع ما اشتمل عليه من عدد الاجزاء
وبيان مراتبها معنى من الغزل رقيقا بعود وجه النسيب من سرقة الحياة منه مقيفا
بفاعل اصابة الى المثل واوجعت ضمير عائد على الحبيبة المفهومة من السياق
نظير قول ابي العلاء

فكم من بغوث البارق المتعال • بيغداد وهنا ما لهن ومالي •

فالضمير فكم من عائد على الابل ولم يتقدم لها ذكر قوله سهميها اي ثنية سهم
والمراد به العين على سبيل الاستعارة متعلقا باصابة والجامع بين السهم والعين
الناشئ من كل منهما وسرعة التاثير والنفوذ وهذا الثانية وان كان

في المستعار منه حسيا وفي المستعار له معنويا فهو في المستعار له ابلغ منه في
المستعار منه بالمشاهدة لان السهم قد يحول بينه وبين نفوذه في الرمية حائل
بخلاف لحظ العين فان القلب يتاثر منه ولو كان صاحبه متسربلا بالحديد والى هذا
المعنى اشار ابو الطيب بقوله

• مثلت عينك في حشاي جراحة • فتشابها كلتاهما نجلاء •
• نفذت علي السابري وربما • تندق فيه الصعدة السمراء •

والشاهد في الثاني وقوله جوارحها جمع جارحة مفعول اصابة ويتنقل من اصابة
الجوارح الى اصابة القلب باطلاقهما كناية من اصابته لانه كما في الحديث اذا صلح
صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله والمعنى انما اصابت فؤادها بعينيها
اللذين هما كالسهمين لملاحتهما فتالمت جوارحه ولما وصف لمن عشق
من اصابه داء فاطمع على جهة اللوم بالسعي فيما يحصل شفاؤه بقوله
مراركوهة بالسعي فيما يصلح شانه مصحوبا ذلك منك بسهمه نابزة تابعه
كوهيهما اي السهمين حال الذكور ذلك منهما سوا في النفوذ والمضاء
والسرعة ثم زاد في بسط حاله للاحتجاج بما كثر مما تقدم ومستغربا بذلك منه امتثال
ما امرهم به من الاهتمام بشانه فقال فما زائرة جمع زائرة اي التي يعرفه
فيهما اي السهمين بالمعنى المتقدم في المهما بحيث اي السهمين عين
لان كل واحدة منهن بها ما بلغ اصابته او كان الحسن الا انما بقلبين جملا
نفوذ واحدة منهن مقاميها دل على ذلك قوله ولا بد هو لامن اي نعمة
ابقلبين بالوصال ما برامن اليه بعثاد ما الوصل لذلك اي يصير عادة لنا
ان وعدت به :: ان وعد الملاح لبس بوافر :: جاء فلت كلب البرار كذا في